م.36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

كادر المعلمين.. وتدني المتعلمين

اللهم لا حسد، في غضون عدة سنوات تتم زيادة ميزانية التعليم ورفع تكلفة كادر المعلمين. ورغم قداسة هذه المهنة الشاقة، إلا أنه يلاحظ تدني المخرجات، وشكوى الأهالي من تدني وسوء التعليم الحكومي، ولذلك يشهد المجتمع الكويتي هروبا متزايدا نحو التعليم الخاص المكلف، إذ أصبح يتسابق إليه محدودو الدخل قبل الأغنياء! ناهينا عن تزايد تجارة الدروس الخصوصية!

يفترض أن يوجه الكادر المالي الجديد إلى المتميزين من المعلمين والإداريين المساهمين فعلا نحو تحسين وتطوير التعليم الحكومي، مثل المدرسين الذين تطوعوا بدون مقابل لتقديم الدروس الإضافية خارج الدوام الرسمي، أو الإداريون الذي وصلوا بمخرجات مدارسهم نحو التفوق والإنجاز النوعي، وليس بإطلاقه.

أما إذا كان من وراء هذا الكادر الجديد رفع دخل الأسرة التعليمية، فأعتقد أن جميع الموظفين والمتقاعدين هم كذلك في حاجة للنظر إلى معاشاتهم جميعا. ونذكر النواب أن هؤلاء كذلك لديهم أصوات انتخابية!

في الصميم

@ghunaimalzu3by
م.غنيم الزعبي

الوضع الصحيح هو لا عمل = لا دوام

وضع دوام المدرسات والمدرسين في مدارس خالية من الطلبة هو وضع خاطئ تتحمله بالكامل وزارة التربية التي لم تصدر قرارا واضحا وصارما بإغلاق المدارس يوم توزيع الشهادات المدرسية وإلغاء قرار امتحانات الدور الثاني في نهاية العام الدراسي وتأجيلها كما في السابق في بداية العام الدراسي. وإلا بالله عليكم طالب سقط في مادة قبل أسبوع (شلون تبيه) ينجح في نفس المادة بعد إعادة امتحانه في فترة لا تتجاوز أياما معدودة؟ كيف تتوقع الوزارة أن يتغير حال هذا الطالب؟ هل تعتقد أن بإمكانه أكل حبوب ذكاء صناعية خارقة ترفع مستواه الدراسي في هذه الفترة الوجيزة؟!

حرام عليكم يا وزارة التربية اللي تعملونه في المدرسين والمدرسات. لا يوجد أي سبب منطقي أو عاقل يبرر دوام أكثر من 150 ما بين هيئة إدارية أو تدريسية في مدارس خالية من الطلبة. اتركوا عنكم التنظير والفلسفة بوجوب تقييم المنهج الدراسي وغيره من الأسباب الواهية التي تجعل الوزارة تصر هذا الإصرار الغريب على دوام المعلمين والمعلمات بعد توزيع الشهادات في مدارس خالية.

طيب رياض الأطفال عندهم دور ثان؟ ولا العملية مكابرة وعناد فقط لتجبر معلمات الرياض للدوام حتى 6/ 6؟

الوضع مزر لدرجة أنه انتشر في وسائل التواصل الاجتماعي تعميم مضحك مبك لإحدى مديرات رياض الأطفال تطالب المعلمات (بعدم النوم) وإلا طبقت ضدهم اللوائح.

تعالي يا أبلة رياض الأطفال وداومي من 7,30 صباحا حتى 12,15 ظهرا بدون أي عمل فقط تعالي واجلسي على الكرسي لمدة 5 ساعات بعدها روحي بيتكم؟ بذمتكم هذا كلام يدخل العقل. عيب أقسم بالله عيب يتم التعامل هكذا مع مربيات أجيال.

والحال نفسه في مدارس الابتدائية والمتوسطة، لكن الطامة الكبرى هي المرحلة الثانوية نهاية دوامهم 22/6 تصوروا 4 أيام قبل عيد الفطر المبارك.. هل يعلم مسؤولو التربية التأثير النفسي المدمر لهذا القرار.. أحجزك في مكان لا عمل فيه وأجبرك على الحضور يوميا في موقع أنا لست بحاجة لك فيه حتى يقارب شهر رمضان الكريم على الانتهاء بعدها أطلق سراحك ولم يبق منه إلا 3 أيام؟

تصوروا آلاف المدرسين والمدرسات الوافدين الذين تأتيهم صور وڤيديوهات بالواتساب من عوائلهم عن أجواء وطقوس رمضان في بلادهم، لكم أن تتخيلوا شعورهم بالحسرة والحزن لعدم تواجدهم هناك وبدلا من ذلك هم في مدارس خالية من الطلبة ويجلسون في مكاتبهم يقتلهم الملل والانتظار الكئيب.

هذا غير اللخبطة (اللي صايرة) حاليا في مدارس يقوم المدير أو المديرة مشكورين بعمل جدول يتناوب فيه المدرسون والمدرسات الدوام مثلا يوم وترك أو أسبوع وترك.. وفي نفس الوقت هناك مدراء ومديرات نظام عسكري لا تأخير دقيقة واحدة لا جدول تناوب في الدوام. تباين وتضارب غريب في القرارات حتى انه وصل الوضع الى أن هناك مدارس تقع في نفس المنطقة وفي نفس الشارع تطبق تعليمات دوام متناقضة تماما، والأمر كله في غياب قرار واضح من الوزارة يرجع لمزاجية الناظر أو الناظرة وهو أمر فيه ظلم كبير.

نقطة أخيرة: برأيي الشخصي المسؤولية كاملة تقع على وزير التربية د.محمد الفارس الذي يجب أن يتدخل شخصيا ويصدر قرارا واضحا وصارما بإنهاء هذا الوضع الخاطئ وجعل آخر دوام للهيئة الإدارية والتدريسية هو يوم توزيع الشهادات المدرسية.

نقطة أخيرة: الحل هو اقتراح برلماني برغبة يقدم لوزارة التربية بتقديم عطلة الهيئات التدريسية والإدارية في جميع مدارس الكويت إلى 8 يونيو. هل من نائب فاضل يتبنى هذا الاقتراح؟.

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

«لا يهم أين وُلدتم»

إن الذي أبقى الحياة كل هذه القرون الممتدة من السنين، وحافظ على استمرار الجنس البشري، هو الخير.

ولولا الخير في نفوس الناس لفنوا وفنت معهم الحياة.

والخير لا يعرف أخا أو ابن وطن أو ابن عقيدة أو ابن عرق.

الخير ينتشر بلا أجنحة ويغطي الأرض ويستقر في قلوب الناس.

إثر تكاثر لجوء الإخوة السوريين بعدما حل ببلادهم من بلاء إلى البلاد الغربية سواء في أوروبا أو دول القارة الأميركية، صار أهل تلك البلاد الغربية يرفعون لافتات ترحيب بالإخوة اللاجئين مكتوبا عليها «لا يهم أين ولدتم، ولكننا سعداء أنكم جيراننا» ويرفعونها قرب البيت الذي تسكنه العائلة اللاجئة، ليحسسوا هؤلاء الضيوف الذين غدرهم الزمن وغدر ببلادهم، أنهم محل ترحيب من قبل أهل البلاد الذين عبروا عن سعادتهم بوجود هؤلاء اللاجئين بينهم وجيرتهم لهم.

هذه الروح الجميلة الخيرة كم نحن في حاجة إليها في محيطنا العربي والإسلامي وفي نفوسنا التي اخشوشنت وتيبست وجفت وجففت منابع الخير فيها لتفتح منابع الشر والكراهية والإقصاء.

نحن الذين نباهي العالم بما لدينا من موروث أخلاقي ديني أو عرقي، وملأنا الفضاء ضجيجا بقيمنا الإنسانية وسمو أخلاقنا ونجدة الملهوف وستر العاري وإطعام الجائع.

نحن نستهلك الكلام ونلوكه ويكفينا ذلك فخرا، أما الفعل فلسنا قادرين عليه، عاجزون عن فعله قاصرون عن إتيانه، لذلك صدرناه إلى الأمم الأخرى التي ندعي أنها بلا أخلاق ولا قيم ولا تعرف الإنسانية ولم ترحم ولم تطعم ولم تكس.

أين أخلاقنا وقيمنا التي نتشدق بها جيلا في إثر جيل ومنذ قرون طويلة ممتدة؟!

ماذا لو أن ما حل ببعض بلادنا العربية والإسلامية من دمار وحروب وخراب، كان قد حل ببلاد غربية أو شرقية ليست من ملتنا ولا عقيدتنا ولا عرقنا، هل كنا سنستقبل لاجئيها ونطعمهم ونكسوهم ونؤمنهم في بيوت معززين مكرمين ونقول لهم «لا يهم أين ولدتم ولكننا سعداء أنكم جيراننا»؟!

أم كنا سنفرح بما حل بهم ونرفع أكف الشماتة داعين عليهم بمزيد من الخراب والتشتت والموت والضياع؟!

مع الأسف هؤلاء نحن، وأولئك هم!!

ألم وأمل

د.هند الشومر

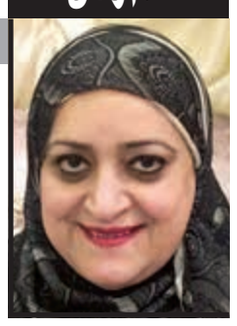

ديموقراطيتنا.. غير

عندما أتابع أخبار مجلس الأمة وما تتناقله وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي عما يدور تحت قبة قاعة عبدالله السالم وعن ممارسات ومشاحنات المجلس مع الحكومة وتكتيكات الحكومة أمام المجلس أسجد لله شكرا على نعمة الديموقراطية في بلدي وهي ديموقراطية غير.. لأنها ليست نتيجة صراعات حزبية أو ايديولوجيات مستوردة أو تحركها أجندات خارجية ولكن ما يطرحه نواب الأمة لا يخرج عن اهتمامات ومعاناة المواطن وحقوقه المشروعة من الدولة والمحافظة على ثروتها ومقدراتها وما يحلم به المواطن للحصول على حقه في التنمية.

وعلى الرغم من حدة الطروحات واختلاف الاتجاهات فلم نر أو نسمع في قاعة عبدالله السالم ما قد يفسر على أنه صدى لأجندات أجنبية، وعندما أقرأ فحوى الأسئلة البرلمانية من نواب الأمة والتلويح بالاستجوابات وممارستها بالفعل أشفق على أي وزير لا يمتلك مهارات سياسية ولا يعرف كيف يتعامل بشفافية وموضوعية مع الهجمات الرقابية من أعضاء المجلس لأن بعض الوزراء ليس لديهم أي مهارات سياسية.

وعندما أتساءل كيف سيكون الوضع بدون مجلس الأمة ونواب الشعب فإنني أحمد الله على نعمة الديموقراطية الفريدة لدينا عن غيرنا في المنطقة المحيطة بنا إذ إنها هي التطعيم الواقي من الانفراد بالسلطة أو تغول السلطة التنفيذية بقرارات متسرعة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب للمواطن إذا لم تراقب السلطة التشريعية بأمانة وموضوعية ما تقوم به السلطة التنفيذية.

ولكن من المقلق أن بعض الأسئلة البرلمانية أو تصريحات بعض النواب قد تفوح منها روائح الشخصانية والتعرض لأمور شخصية أو التدخل في الخصوصية وهو ما يفسد أدوات الرقابة لأهدافها التي وضعت من أجلها.

أتمنى من نواب الأمة في عطلة المجلس بعد فض دورة انعقاده الحالية أن يحافظوا على نقاء الديموقراطية الكويتية وأدواتها الفعالة وأتمنى على الوزراء في هذه العطلة أن يراجعوا كل ما طرحه نواب الأمة من أمور وسلبيات تتعلق بأداء وزاراتهم ويقوموا بتصحيح المسار التنفيذي وألا تختفي روح المودة بين السلطتين ليحافظوا على تجربتنا الديموقراطية التي ستصبح تحت المجهر والمتابعة من كل دول العالم بعد أن فازت الكويت بعضوية مجلس الأمن بأغلبية ساحقة وأصبحت في الصفوف الأولى بالمجتمع الدولي، ومن ثم فإن علينا جميعا أن نظهر للعالم ولأنفسنا أننا نستحق الديموقراطية وقادرون على ممارستها بمهنية وبمهارة وسط أجواء وظروف دقيقة تمر بها المنطقة والعالم بأكمله ولا تخفى على أحد، حيث إن غياب الديموقراطية أو سوء ممارستها يفقد أي دولة الاحترام في المجتمع الدولي ويجعلها هدفا للإعلام الدولي والانتقادات الخارجية بل ويؤثر على مكانتها الاقتصادية ويعرقل طموحاتها، لذلك فإن الديموقراطية لا تقبل التراجع أو الممارسة غير الناضجة أو غير المسؤولة.

جدران ورقية

د.غازي العتيبي

طاقات اليوم نافذتنا على الغد

جهز الكاميرا، وجعلها تدور لتصور ماذا يقول؟ فنحن اليوم في عصر التوثيق، ومن أراد أن يكتشف ما يريد عليه أن يسمع، ويرى ما يدور في نفسه كمتفرج، وليس حكم ليستطيع ان يضع يده على الأهم فالمهم.

أول سؤال: ماذا أريد؟ ساد الصمت المكان فلم يرد على ذهنه أي جواب، حاول أن يتحدث عن تخصصه العلمي فوجد نفسه يعمل بنطاق يحد مما تعلم، ويضعه في خانة تطبق دون أن تطور. أراد أن يتطرق لأحد مشاريعه المستقبلية، فوجد انه تنقصه التجربة التي تفتح له فرصا ذهبية، وزيادة في الإنتاجية، فتوقف قبل أن يبدأ.

هذا حال أبنائنا اليوم غاب لديهم الطموح، وجدوا الأمان في الثبات بنفس المكان دون إقدام، وهذا ما عزز غياب الرؤية المستقبلية لديهم، واليأس قبل بلوغهم الأشد.

شعورهم المتزايد بعدم المسؤولية، والأهمية أتى من تحجيم دورهم في المجتمع فلا نجد اليوم مشاريع شبابية يكلفون بها تعبر عنهم، وعن اهتماماتهم، وتوصل صوتهم، فلو طعمنا خبرة المسؤولين لسنوات مع بذور أفكار جديدة سننتج أصنافا فريدة من التطور في شتى المجالات.

وردني اتصال من احدهم يخبرني فيه انه أنهى مرحلة الماجستير بامتياز فباركت له، وسألته ماذا ستفعل بعد ذلك الإنجاز، فرد وكأنه يتأمل في الظلام، وينسف تاريخ من الجد والاجتهاد: أباشر عمل وأقبض معاشي نهاية كل شهر، رده كان يخلو من الرغبة في تقديم ما تعلمه قبل شهادة تخرجه، وتوظيفه فيما ينفع فيه المجال الذي تخصصه.

غياب الطموح في الوظيفة أتى من عدم تشجيع الطاقات الجديدة للمساهمة في تكوين رؤية مستقبلية، وجعل دورهم فقط في أداء ما يطلب منهم ظنا منا انهم لا يملكون الخبرة، لكن الخبرة لا تأتي بعدد السنين بل بعدد المرات التي يريد فيها الإنسان إضافة شيء جديد لما اعتدنا عليه.

فأصبحت ساعات العمل اليوم تقيد قدراتهم، وتجعلها متكررة، يأتون صباحا، وينصرفون ظهرا دون أن يتركوا في مكاتبهم وهم مغادرون تميزا في الأداء يحكي عنهم، أو أفكارا تحمسهم لتطوير عملهم. من الطبيعي اذن ان نجد الخدمة التي نحصل عليها دون المستوى، وأحيانا معطلة، أو متوقفة حتى إشعار آخر، لأنها بنفس النمطية دون تحسينات، وإضافات حتى أصبحت عجلاتها مع الوقت تدور للخلف وليس الامام.

لو جعلنا في كل دوائر العمل صندوقا للموظفين للاقتراح بعنوان «رؤيتك» لساهمت الرؤية المختلفة في خلق آفاق متجددة، فمشاركة كل الطاقات في صنع القرار يسهم في رفعة البلاد.

في سياق الحياة

فاطمة المزيعل

لا ضير غيرك لنا

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، بمناسبة حلول ذكرى ميلادك «قائدي» وميلادنا. نسأل الله أن يبارك لك فيما مضى من عمرك، ويبارك لك فيما بقي منه.

هو يوم ليس كبقية الأيام، يظل عزيزا على نفوسنا، غاليا على قلوبنا، نهنئ به أنفسنا ونهنئك، ونتمنى ألا تفارق السعادة مبسمك.

يوم نبحث فيه عن كلمات تليق بك، راقية كرقي عقلك، رائعة كروعة روحك ووصفوك.

لكن يقف قلمي عاجزا أمام هيبتك، وأمام جلال قدرك وعظيم مكانتك، يقف عاجزا أمام صفحات أيامك المشرقة (قائدي) ومواقفك الحكيمة والمشرفة.

فنحن نكبر بك، وكل المعاني السامية تعجز عن وصفك.

وتأبى أن تعبر الكلمات عن غيض من فيض حبنا ومشاعرنا تجاهك، وتخذلنا الحروف ولن تفيك قدرك وحقك.

فأنت والدي الحاني، وأنت قائدي الباني، وأنت صاحب العطاء العظيم الإنساني.

منفردا بطيبتك، منفردا بشهامتك، منفردا بروعة أبوتك.

كنت خير وزير بالخارج يمثلنا، وكنت خير رئيس حكومة بنزاهته يبهرنا، وأصبحت الآن خير أمير لنا، بأنفته وعزته ترتقي دولتنا.

رفعت رؤوسنا في المحافل الدولية بحنكتك، وكسبت بحكمتك قلوبنا وجوارحنا، أملنا وحلمنا أنت وما زلت، نستمد منك ثقتنا وقوتنا.

كم عظيم أنت يا قائدي؟ فكل الخصال النادرة الحميدة تنتمي لك، سلامة السريرة، وقوة البصيرة والحدس، وبصمتك وهدوئك لجمت ضعاف الروح والنفس، مشرق أنت قائدي ساطع كالشمس.

نعشقك سيدي رغم أنف الحاقدين، شاكرين لسخي عطائك قانعين، لن نكترث أبدا لقطيع الجاحدين، ولن يهزنا شر الحساد الكائدين.

رمزنا أنت، وهامة من هامات وطننا، جعلت من فطنتك ونباهتك نبراسا لقيادتنا، نكن لك من الحب وعظيم الود، ما يفوق حبنا لأنفسنا.

كلما اختلفنا زاد بك تعلقنا، فغلاك ثابت داخل محانينا.

كالشجرة الكبيرة أصلها ثابت أنت، نتفيأ بظلها، نلتف حولها، ونوقن باخضرارها.

كبير أنت يا قائدي بفعلك وفراستك، كبير بتواضعك، كبير بصبرك وتحملك لمن أساءوا تقديرك واستخدام ديمقراطيتك.

ارتباطنا عميق بك قائدي، مطيعين لأمرك، واثقين بفكرك، نسير خلف نهجك.

لن نسمح بمن يسيء إليك، تضرم نار غيرتنا عليك، فكلنا جميعا منك وإليك، نستمد أخلاقنا من طيب معدنك.

والدنا تبقى، شأننا بك، وشأنك بنا، أبنائك نحن نفديك بأرواحنا.

في الحزن النبيل قبل الفرح الجميل معك، قلبا وقالبا يا قائدي معك، ظاهرا وباطنا يا والدي معك.

أدامك الله سندا لنا، وتبقى وسام شرف على صدورنا.

تجارب حياتية

@drjasem
د.جاسم المطوع

كيف تدير همك وعلمك؟

في شهر رمضان الكريم كثيرا ما نسمع هذا الدعاء «اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنا، وأجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا».

ودائما تستوقفني عبارتان بهذا الدعاء وهما «اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك» وعبارة «ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا»، وأقول في نفسي حتى تحول الخشية وتمنعنا من ارتكاب المعاصي لابد أن ننميها دائما، فالخشية هي الخوف من الله مع تعظيمه تبارك وتعالى، وهي معرضة للضعف إذا لم نهتم بها وننميها، وتقوية الخشية تكون بالعلم الشرعي لأن أكثر الناس خشية لله هم العلماء كما قال تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وقال ﷺ «إني لأعلمكم بالله وأشدكم له خشية»، وكما قيل «من كان بالله أعرف كان له أخشى وأخوف» وعليه ينبغي أن نخصص لنا وقتا كل يوم ولو ربع ساعة لنتعلم العلم الشرعي، من خلال القراءة أو متابعة البرامج التعليمية في النت أو مدارسة كتاب أو حضور حلقات العلم، وعندها تتحقق المعادلة الثلاثية وهي «العلم، الخشية، الحفظ من المعصية».

أما العبارة الثانية وهي «ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا» فكلما سمعتها تذكرت أن هناك نوعين من الهموم والعلوم، الأول الهموم والعلوم الدنيوية، والثاني الهموم والعلوم الأخروية، وهذا الدعاء فيه اعتدال ووسطية بأن لا نركز على جانب دون الآخر، فلا نكون دنيويين فقط ولا أخرويين فقط، ولهذا جاءت عبارة «أكبر» فنقول «ولا تجعل الدنيا أكبر همنا»، يعني ممكن أن تكون الدنيا من همنا ولكن لا تكون هي الأكبر، وكذلك لا يكون أكبر علمنا العلم الدنيوي.

ففي الدعاء دعوة للتوازن أن يكون همنا الأكبر هو هم الآخرة وهمنا الأصغر هو الهم الدنيوي، ولهذا بين لنا نبينا الكريم ﷺ نتائج من يجعل أكبر همه الآخرة أو أكبر همه الدنيا فقال: «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له».

إن هذا الدعاء وهذا الحديث يعلمنا كيف ندير حياتنا من خلال إدارة همومنا وعلومنا، وقد نظم الله تعالى لنا حياتنا حتى لا ننسى هم الآخرة، فعلى مستوى اليوم وزع توقيت الصلوات الخمس في اليوم والليلة، وعلى مستوى العام جعل لنا شهرا كاملا نتفرغ فيه للعبادة وهو شهر رمضان المبارك، فالصلاة والصيام يعالجان الإدمان الدنيوي، ويوجه المسلم للتوفيق بين الدنيا والآخرة مع إعطاء الأولوية للآخرة عند تضارب المصالح، فالنفس كما أنها تحتاج لزاد دنيوي وترفيهي واجتماعي، كذلك تحتاج إلى زاد إيماني حتى تستقر وترتاح، فهذه بعض الخواطر وردتني وأنا أستمع لهذا الدعاء العظيم الذي كان رسولنا الكريم يدعو به لنفسه وأصحابه وعلمه أمته لأن فيه خيري الدنيا والآخرة.